



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية الادارة والاقتصاد
قسم العلوم المالية والمصرفية

دور المحاسبة الخضراء في تحسين الأداء المالي

دراسة تطبيقية في مصرف الرافدين

بمحة مقدم

الى قسم العلوم المالية والمصرفية

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في العلوم المالية والمصرفية

تقدمت بها الطالبة

بنين احمد ناجي

ياشرف

الاستاذ الدكتور

محمد الطائي

٢٠٢٤ م

١٤٤٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ
هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا
مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

سورة البقرة

الآية : ﴿٣١ - ٣٢﴾



الشكر والإمتنان

الحمد لله الاول قبل الانشاء والآخر بعد فناء الأشياء، الذي لا ينسى من ذكره، ولا ينقص من شكره، ولا يخيب من دعاه ولا يقطع رجاء من رجاءه، والصلاة والسلام على سيد الخلق أبي القاسم محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بأيمان الى يوم الدين، وبعد . ففي الوقت الذي أنتهي به من إعداد هذه البحث أتقدم بالعهد وفاءً وبالجميل إعتزافاً وبالشكر ثناءً الى التقي الورع أستاذي ومشرفي الاستاذ الدكتور (محمد الطائي) الذي من الله عليّ بالتعرف عليه لأتلقى منه العلم حتى وضعني على جادة الصواب، فكان بحق استاذاً ومشرفاً ولولا توجيهاته السديدة وجهوده القيمة ما كان هذا البحث أن يخرج كما هو عليه فاستحق من الله عني ما يجزي به العلماء. ومن قال أنا لها "نالها" لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون لم يكن الحلم قريباً ولا الطريق كان محفوظاً بالتسهيلات لكني فعلتها ونلتها الحمد لله حباً وشكراً وامتناناً ، الذي بفضلها ها انا اليوم انظر إلى حلمًا طال انتظاره وقد أصبح واقعاً أفتخر به إلى ملاكي الطاهر، وقوتي بعد الله، داعمتي الأولى والابدية " أمي " اهديك هذا الإنجاز الذي لولا تضحياتك لما كان له وجود، مُمتته لأن الله قد اصطفاك لي من البشر أمًا ياخير سند وعوض

الباحثة



ب

المستخلص

ازدهار المنظمات يقترن بمدى استعدادها وجاهزيتها لعمليات التغيير التنظيمي، فقد تناول البحث المحاسبة الخضراء التي هي نوع من المحاسبة التي تحاول إدراج التكاليف البيئية في النتائج المالية للعمليات.، واما الأداء المالي فهو أحد المؤشرات التي يستند عليه لمعرفة مدى تحقيق المنظمة لأهدافها ومكاسبها الربحية ومكانتها السوقية، فينظر إلى الأداء المالي على أنه ما تحققه المنظمة من مكاسب مادية خلال فترة معينة.

مشكلة البحث: لايزال الافراد ورغبتهم في احداث التغيير العنصر الاساسي لنجاح المنظمة وازدهارها، فهل ستساهم المحاسبة الخضراء في تحقيق الأداء المالي في المنظمة المبحوثة، وما مدى تطبيق المنظمة المبحوثة لمتغيرات الدراسة.

أسئلة البحث: ماهي العلاقة بين المحاسبة الخضراء والأداء المالي؟ وما هو تأثير المحاسبة الخضراء في تحقيق الأداء المالي؟ ما مدى استعداد افراد المنظمة المبحوثة للتغيير؟ هل لدى المنظمة المبحوثة الرغبة لتحقيق الأداء المالي؟

أهداف البحث: تهدف الدراسة الى عرض الإطار النظري لمتغيرات الدراسة (المحاسبة الخضراء والأداء المالي) مدى تبني المنظمة المبحوثة لمفهوم (المحاسبة الخضراء والأداء المالي).

أهمية البحث: تستمد أهمية الدراسة الحالية أهميتها من المتغيرات التي تم تناولها لتحقيق النمو والازدهار مقارنةً بالمنظمات المنافسة، وكذلك تناولها لقطاع مهم (مصرف الرافدين)، والربط بين متغيرين هما المحاسبة الخضراء والأداء المالي.

منهج البحث: باستخدام العينة القصدية فقد تم توزيع (٥٠) استمارة استبيان على الافراد في مصرف الرافدين، ومن اجل معالجة البيانات والمعلومات استخدمت الباحثة عدد من البرامج الاحصائية كبرنامج Microsoft Excel 2010 لاختبار متغيرات البحث.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة الخضراء، الأداء المالي، التزام، الكفاءة الاقتصادية، الموقع الاستراتيجي.

المقدمة

ان التطورات المتسارعة في بيئة الاعمال والتوجه نحو التعلم والمعرفة قد خلق تحديات كثيرة امام المنظمات التي بات من الصعب بقائها واستمرارها مالم تمتلك ما يؤهلها لمواجهة هذه التحديات. مما تتطلب تغيير المفاهيم التقليدية المتبعة من قبلها بمفاهيم معاصرة تساعدها على البقاء والنجاح، ومن هذا المنطلق تبلورت فكرة الدراسة الحالية لتتناول موضوعات معاصرة لها الدور الفاعل في نجاح أداء الاعمال للمنظمات في ظل التحديات التي تواجهها والتي قد تكون سبباً لجعل أي منظمة خارج ميدان المنافسة.

تعد المحاسبة الخضراء أداة لتطور المنظمات وتنميتها، لاسيما بعد التحولات التي شهدتها العالم من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلوماتية والتي أصبح فيها التعلم والمعرفة تمثل مصدر الثروة الحقيقي.

اما مفهوم الأداء المالي فقد ظهر بشكل واضح في نهاية القرن المنصرم وبداية القرن الحالي بوصفه أحد أهم المداخل الاستراتيجية الاساسية لمواجهة التحديات ومواكبة التغيرات المتسارعة، ويعد من المفاهيم ذات الجذور التاريخية القديمة الا ان الاهتمام به لم يكن واضحاً كما هو الحال اليوم، وان التغيرات التي حصلت في بيئة الاعمال واشتداد المنافسة كان لها الدور والاثر الكبير في زيادة الاهتمام به وتبنيه من قبل المنظمات المعاصرة، كما وقد وصف بانه احد الخيارات الاستراتيجية الحديثة والمعاصرة التي تلجأ اليه المنظمات على اختلاف انواعها وطبيعتها اعمالها من أجل تحقيق النجاح في أعمالها.

وبناءً على ما تقدم فقد تم هيكلة البحث الحالي على ثلاثة فصول، تضمن الفصل الاول توضيح لمنهجية البحث، في حين تناول الفصل الثاني الإطار النظري لمتغيرات البحث وفي حين تألف الفصل الثالث من الجانب العملي لاختبار فرضيات الارتباط بين متغيرات البحث واختبار فرضيات التأثير بين متغيرات البحث. وأخيراً اختتم البحث بجملة من الاستنتاجات والتوصيات.

فهرست المحتويات

رقم الصفحة	المحتويات
أ	الآية القرآنية
ب	الشكر والامتنان
١	المستخلص
٢	المقدمة
٣	فهرست المحتويات
	لفصل الاول : منهجية الدراسة
٤	أولاً : مشكلة الدراسة
٤	ثانياً : أهمية الدراسة
٥	ثالثاً : أهداف الدراسة
٥	رابعاً : مخطط الدراسة الافتراضي
٦	خامساً : فرضيات الدراسة.
٦	ثامناً : مجتمع الدراسة وعينته.
	المبحث الثالث : الاطار النظري لمتغيرات البحث
٧	المحاسبة الخضراء
١٠	الأداء المالي
	الفصل الثالث : الجانب العملي
١٥	الجانب العملي للبحث
١٨	الاستنتاجات والتوصيات
١٩	المصادر

الفصل الأول

المنهجية

مشكلة الدراسة

تعتبر المعلومات التي تقدمها المحاسبة في قوائمها المالية السنوية غير كافية لأغراض البيئة، وتتطلب تركيز المحاسبين على الأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي معا وعلى المنافع التي يمكن تحقيقها من استحداث المحاسبة الخضراء المستدامة، من خلال بناء إطار شامل للمحاسبة الخضراء بهدف تحقيق الأداء المالي.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

- ما مدى مساهمة المحاسبة الخضراء في تحقيق الاداء المالي؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية:

١- ما المقصود بالمحاسبة الخضراء؟

٢- ماذا نعني بالأداء المالي؟

٣- هناك علاقة بين المحاسبة الخضراء والأداء المالي؟

٤- هل تساهم المحاسبة الخضراء في تحقيق الاداء المالي؟

٥- هل تطبق المنظمة المحاسبة الخضراء؟ وما هي السياسة التي تتبعها في تحقيق الأداء

المالي؟

أهمية الدراسة

(١) يتمثل في إعطاء صورة واضحة عن المحاسبة الخضراء والفوائد التي تجنيها الشركات جراء استخدامها، وامكانية وصفها عنصرا مفيدا في تحقيق الأداء المالي.

(٢) المساعدة على تفعيل البعد البيئي والاقتصادي من خلال الربط بين المحاسبة الخضراء وتحقيق أهداف الشركات والأهداف المالية.

٣) زيادة الوعي البيئي للشركات من خلال التعرف على أهمية ادراج الانشطة البيئية وربطها بالأداء المالي.

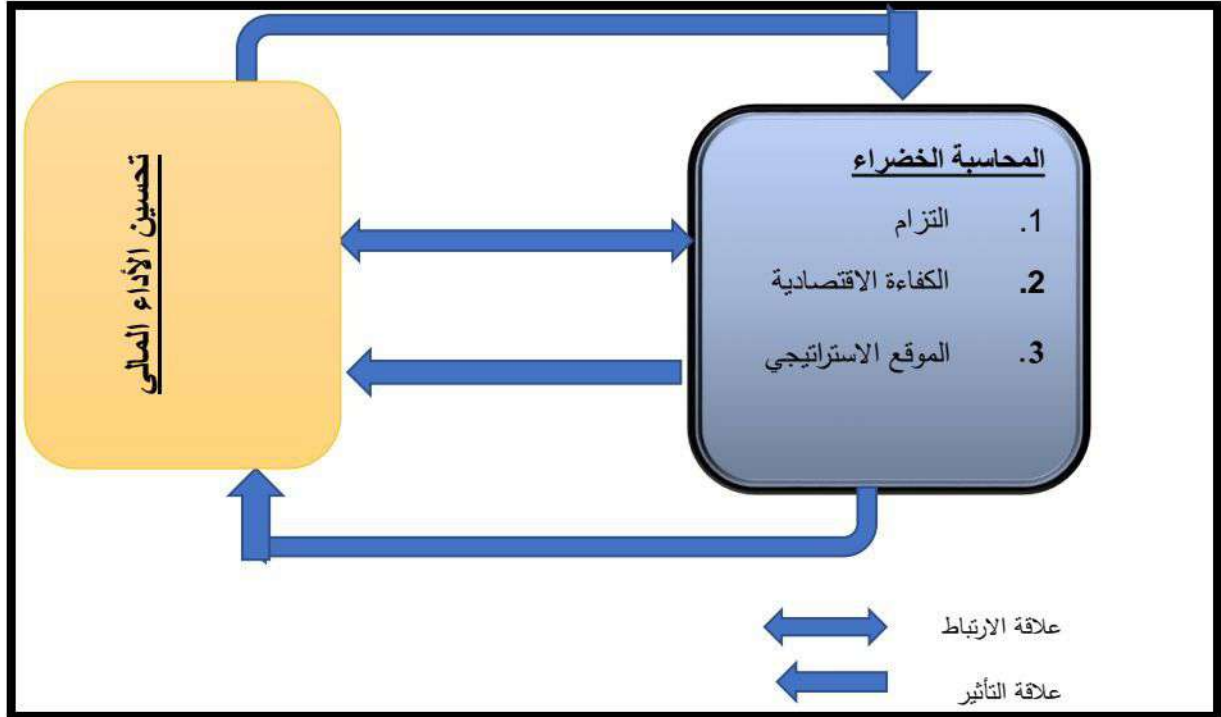
اهداف الدراسة

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- توضيح الإطار النظري والفكري للمحاسبة الخضراء.
- ٢- تحديد ومعرفة مبادئ الأداء المالي
- ٣- معرفة تنافسية المؤسسات والآليات التي تعمل على رفعها.
- ٤- تحديد طبيعة العلاقة بين المحاسبة الخضراء والأداء المالي من أجل رفع تنافسية المؤسسة.

المخطط الفرضي

في ضوء الأدبيات والإطار النظري لمتغيرات البحث (المحاسبة الخضراء والأداء المالي) وفي ضوء مشكلة وأهمية وأهداف البحث عملت الباحثة على توليف مخطط فرضي بين كل من متغيرات الدراسة يوضح علاقة الارتباط والتأثير بين هذه المتغيرات. وهذا ما يوضحه الشكل رقم {١}



شكل رقم {١} المخطط الفرضي

يتضح من شكل رقم {١} ان

المتغير المستقل هو المحاسبة الخضراء واما ابعاده فهي

✓ التزام

✓ الكفاءة الاقتصادية

✓ الموقع الاستراتيجي

المتغير التابع هو الاداء المالي

فرضيات الدراسة

من خلال ما سبق يمكن ادراج الفرضيات التالية:

✓ توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المحاسبة الخضراء والاداء المالي

✓ توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين المحاسبة الخضراء والاداء المالي

مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع الدراسة من أفراد في مصرف الرافدين تتوفر فيهم الخبرة في إطار موضوع البحث

وذلك من خلال قدرتهم على إبداء رأيهم حول دور المحاسبة الخضراء في تحقيق الأداء المالي.

وعليه فإن العينة المختارة من مجتمع البحث تتمثل في عينه من المحاسبين والمختصين في

تخصص محاسبة. كانت عينة البحث عبارة عن عينة قصدية بسيطة من مجتمع الدراسة، تم

جمع ٥٠ استمارة من اصل ٥٥ استمارة موزعه وذلك لعدم اكتمال الأجوبة لبعض الاستمارات

وعدم استلام بعضها الآخر.

الفصل الثاني

الإطار النظري

يعود ظهور مصطلح المحاسبة الخضراء إلى مطلع التسعينات وارتبط ظهورها بالنتائج سلبية لنشاط الإنسان في البيئة وسوء استغلاله لها وقد اتخذت المحاسبة الخضراء مستويات عديدة منها: (المحاسبة البيئية والمحاسبة عن التنمية المستدامة) كل هذه التسميات تصيب في معنى واحد ألا وهو ان المحاسبة الخضراء نطاق كلي للمحاسبة من أجل حماية البيئة وهذا لضمان العيش الرغيد للأجيال الحالية والمستقبلية وهو ما ينطوي ع مفهوم التنمية المستدامة وتعني هذه الاخيرة التنمية التي تلبي احتياجات الأجيال الحالية دون الاضرار بقدرة الأجيال ع تلبية حاجياتهم

اولا / المحاسبة الخضراء:

١/ مفهوم المحاسبة الخضراء: هي نظام محاسبي ممتد للنظام المحاسبي التقليدي ومبني على تحليل نتائج ومسببات حدوث التكلفة من أجل تحديد وتعيين أثر التكاليف البيئية التي تسببت بها الوحدة.

وتعرف أيضا بانها نوع من المحاسبة التي تحاول إدراج التكاليف البيئية في النتائج المالية للعمليات. وقد قيل إن الناتج المحلي الإجمالي يتجاهل البيئة، وبالتالي يحتاج صانعو السياسات إلى نموذج منقح يتضمن المحاسبة الخضراء. بتعبير آخر هي محاولات إدماج مجموعة أوسع من تدابير الحماية الاجتماعية في الدراسات الاقتصادية الكلية، تدابير تغطي جوانب سياسة موجهة إلى - على سبيل المثال - أمور اجتماعية وبيئية، وتنموية.

٢-اهداف المحاسبة الخضراء: تسعى المحاسبة الخضراء الى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن تلخيصها بالآتي (الجوزي، ٢٠١٢: ٧٨)

١- إعداد بيانات عن المبيعات والتكاليف الإجمالية التي تهدف الى الحفاظ على البيئة وحمايتها لكل فترة مالية.

٢- إعداد التقارير عن النفقات البيئية لتوضيح مدى التزام الشركة بتطبيق القوانين والتشريعات البيئية.

٣- توضيح المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركة لضمان الاستمرارية.

٤- إظهار المنافع والوفورات البيئية التي خصصتها الشركة في كل فترة مالية.

٥- تقدير الاتجاهات الهامة لتطور البيئة وآثار النشاطات الاقتصادية القطاعية وبذلك توفر دعماً للمسؤولين وتسهم في بلورة سياسات التنمية المستدامة. (حسين، ٢٠١٤: ٣٠٩)

٦- توفر قاعدة معلوماتية

٣- **أهمية المحاسبة الخضراء:** تتمثل أهمية المحاسبة البيئية في الآتي: (عثمان، ٢٠٢٠: ١٩)

١- تمكين إدارة الشركات من احتساب تكاليف الإنتاج بدقة، مما ينعكس آثارها على دقة تسعير المنتج أو الخدمة.

٢- تشجيع الوحدة الاقتصادية على إحداث تغيير في العمليات الإنتاجية أو إعادة تصميم المنتجات وتصنيعها بطريقة التسبب أضرار البيئة.

٣- ضمان دقة المعلومات المحاسبية لكافة الأطراف المعنية باتخاذ القرارات الإدارية لغرض ترشيد القرارات من خلال المساعدة على المفاضلة بين البدائل الإدارية المتاحة ومدى الالتزام بالبرامج البيئية.

٤- تمكين إدارة الشركات من إجراء المقارنات للتقارير المالية عبر السنوات السابقة وبين الشركات المختلفة ضمن القطاع الواحد الاغراض الرقابة وتقييم الاداء

٤ - أسباب ودوافع الاهتمام بالمحاسبة الخضراء

هناك أسباب عديدة ومتنوعة وراء الاهتمام بالمحاسبة الخضراء يمكن توضيحها بالنقاط الآتية: (حمد، ٢٠١٤: ٣٩-٣٧)

١- الزيادة الكبيرة في النفقات البيئية سواء كانت (نفقات رأسمالية) (أو نفقات تشغيلية)، يوماً بعد يوم، والحاجة الى وضع أولويات لهذه النفقات.

٢- الحاجة المتزايدة للبيانات المالية الخاصة بالأداء البيئي من قبل مختلف الجهات كالحكومة والمستثمرين والمقرضين والبنوك والمنظمات غير الحكومية.

٣- تزايد الاهتمام الدولي بالمحافظة على البيئة، وإصدار تشريعات متعددة، وحثية إخضاع الآثار الخارجية السلبية للشركة للقياس بغرض رقابة هذه الآثار، وتخفيضها الى الحد الأدنى لها.

٤- يؤدي الاهتمام بالمحاسبة البيئية الى الوفرة في التكاليف لان التكاليف البيئية عادة ما تكون جزءاً من المصاريف الصناعية الإضافية. (عبد السيد وآخرون، ٢٠٠٩)

٥- معظم الأنشطة البيئية ذات طبيعة كمية ومالية وبالتالي فهي تؤثر بشكل أو بآخر على أصول التزامات الشركة والتكاليف التي تتحملها

٦- تحسين جودة وسعر المنتجات، تزايد دور المحاسبة البيئية والتكاليف المرتبطة بها في تسعير المنتجات من خلال أخذ كافة

عناصر التكاليف البيئية في الاعتبار عند احتساب عائدات وتكاليف الشركات البيئية، واتخاذ القرارات الاستثمارية ولمواجهة ميل المستهلكين نحو استخدام المنتجات الصديقة للبيئة مع مراعات اعتبارات الجودة والسعر. (عبد المجيد وأمين، ٢٠١٧: ٢٩)

٥- مستويات تطبيق المحاسبة الخضراء

يمكن تطبيق المحاسبة الخضراء على ثالث مستويات تكمل بعضها البعض الآخر تميزها بالآتي (يوريد، ٢٠١٩: ١٤)

١- محاسبة الخضراء على المستوى الوطني: إذ تم التركيز في هذا المستوى على قياس التنمية المستدامة إذ أن ازدياد المشاكل البيئية أدى الى وجود حاجة لمؤشرات تختص بقياس الحالة الصحية ومعدلات النمو والتقدم الاقتصادي، مثل المفهوم المتعلق بقياس التنمية البشرية والحفاظ على مصادر رأس المال البشري والمادي والطبيعي، لعدّه الضمان لاستمرار التنمية للأجيال الحالية والمستقبلية.

٢- المحاسبة الخضراء على المستوى القطاعي: في هذا المستوى يتم التركيز على أداء القطاعات الاقتصادية المختلفة بناءً على مدى مراعات تلك القطاعات الاعتبارات البيئية والجوانب المتعلقة بها، وخاصة تلك القطاعات التي تعمل على استنزاف الموارد البيئية كقطاعات الصناعة النفطية التي تعد قطاعات تهدر رأسمال الطبيعي، مما يهدد استمرارية القطاع ومساهمته في التنمية.

٣- محاسبة الخضراء على مستوى الشركة: اختلفت المفاهيم في هذا المستوى فيما يتعلق بوضع إطار متكامل للمحاسبة البيئية، فالبعض يصنفها ضمن ما يعرف بمحاسبة المسؤولية البيئية للشركات والاخر يطلق عليها محاسبة التحكم في التلوث وهما:

أ- المحاسبة عن المسؤولية البيئية للشركات.

ب- المحاسبة عن التحكم في التلوث.

٦/ ابعاد المحاسبة الخضراء (شريف واخرون، ٢٠٢٢، ١٤)

١- التزام: تدعم المحاسبة الخضراء حماية البيئة والتزام والتوافق مع القوانين والتشريعات الدائمة المطبقة في تنفيذ السياسات من خلال تنفيذ وتخطيط استثمارات مراقبة التلوث ودراسة شراء ذات الكفاءة في الكلفة كبداية للمواد الضارة وتقرير عن الانبعاثات البيئية والنفايات إلى دوائر القانونية المسؤولة

٢- الكفاءة الاقتصادية: تعمل المحاسبة الخضراء على تخفيض التكاليف المتعلقة بالبيئة عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد المستخدمة في العمليات الداخلية والمنتجات تامه الصنع من خلال المتابعة الدقيقة المستمرة لتدفقات الموارد المستخدمة في النفايات وتخطيط وزيادة الكفاءة في استخدام الموارد

٣- الموقع الاستراتيجي: للمحاسبة الخضراء مساهمة في تقييم وتنفيذ البرامج الحساسة المتعلقة بالبيئة وكفاية التكلفة للتأكد من موقع المنظمة الاستراتيجي في الامد الطويل في العمل مع الموردين لتصميم وتصنيع منتجات تغطي السوق الخضراء وتحسين التكاليف الداخلية للقوانين المحتملة التقرير الى اصحاب المصالح من الزبائن والمستثمرين وكذلك المجتمع

ثانيا/ الأداء المالي

مفهوم الأداء المالي: هو من المصطلحات المهمة في بيئة العمل التنظيمية التي يستلزم الاهتمام به لما له من أثر مهم في مستقبل المنظمة. فهو أحد المؤشرات التي يستند عليه لمعرفة مدى تحقيق المنظمة لأهدافها ومكاسبها الربحية ومكانتها السوقية، فينظر إلى الأداء المالي على أنه ما تحققه المنظمة من مكاسب مادية خلال فترة معينة. فقد عرفه (الشترى ومندور، ٢٠٢٢: ٢٣) بأنه قدرة المنظمة على استغلال واستخدام الموارد المتاحة استغلال أمثل وبالشكل الذي يؤدي إلى تشغيل عملياتها بالصورة الصحيحة والناجح لتحقيق مردود مالي كبير (ارباح عالية). في حين يرى (غانم، ٢٠٢٢، ١٥) أن الأداء المالي وسيلة تمكن المنظمة من معرفة مركزها المالي فهو بمثابة البوصلة التي تعمل من خلاله المنظمة على تطوير العاملين وتطوير كافة عملياتها. الأداء المالي هو أحد الطرق والأساليب التي من خلالها يمكن معرفة نقاط القوة والضعف فعند التقييم يتم مقارنة الأداء المتحقق فعليا مع الأداء المتوقع بواسطة النسب المالية التي تستخدم في التحليل المالي،

فالأداء المالي الجيد يعمل على تحسين قيمة المنظمة أمام المنافسين (طالب، ٦٧: ٢٠١١). ومما سبق يرى الباحثين أن الأداء المالي هو الوسيلة التي يمكن من خلاله بيان المركز المالي للمنظمة ويمكن معرفة الوضع المالي من خلال المقارنة بين ما تم تحقيقه من أهداف وما هو متوقع وتتم عمليات المقارنة من خلال عدد من المؤشرات والنسب المالية.

ابعاد الأداء المالي : توجد العديد من المؤشرات والابعاد التي من خلالها يتم قياسه فقد تناول الباحثين العديد منها، فقد أشار (سحنون، ٢٠٢١: ١) إلى أنه يمكن قياس الأداء المالي من خلال مؤشرات النسب المالية وهي كل من (نسب الاستغلال، نسب السيولة، نسب الربحية، نسب النشاط، ونسب التمويل)، ويمكن قياسه من خلال (العائد على الاستثمار، العائد على المبيعات، العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) (الكبيجي و أبو عواد، ٢٠١٨: ٤٠١) ، وأشار (رحاحلة والنسور، ٢٠١٩: ٣) أن ابعاد تحسين الأداء المالي تشمل (الربحية، والسيولة المالية، والحصة السوقية واخيرا المديونية). المؤشرات والمعايير التي اعتمدها الكثير من الباحثين قد تم تحديدها بناءً على طبيعة المنظمات المبحوثة فتمت بأسلوب علمي لا عشوائي نابع من المصلحة أو مركز المسؤولية للمنظمة المراد تقييم أدائها. فقد سعى العديد من الباحثين إلى وضع منهاج وطرق علمية تعكس الأداء الفعلي للمنظمة، وتتكون من ثلاثة خطوات رئيسية:

١- تحديد الغايات والمهام والأهداف الرئيسية.

٢- تحديد عناصر وعوامل النجاح التي يعتمد عليها القادة والمرووسين لتحقيق أهدافهم، ويمكن النظر إلى هذه العناصر والعوامل على أنها وسائل وسبل فعالة لتحقيق الأهداف المنظمة.

٣- البحث عن المقاييس والمؤشرات للتحكم في عوامل النجاح وضبطها ومراقبتها. (امين، ٢٠٢٠: ٣٢)، (هاتف وشعلان، ٢٠١٨: ٣١٥) وسوف يتم اعتمادها في هذا البحث لتحقيق وضع مالي متميز للمنظمة المبحوثة.

فالأداء المالي سوف ينطوي على مجموعة من المقاييس والتي تسهم في عملية تقييم الاداء، ومن بين هذه المؤشرات هي: (خلف وإسماعيل، ٢٠٢٠: ١٧٢)

١- معدل العائد المحاسبي: يعد هذا المقياس مهما ومفيدا للوحدة الاقتصادية حيث يعطي لمحة اساسية على كيفية اداء المشروع، ويمكن الحصول على هذا العائد من خلال المعادلة التالية.

صافي الربح بعد الضريبة

مجموع الاستثمارات

٢- معدل العائد على الاستثمار: تعد هذه النسبة مدى كفاءة المصرف في تشغيل موارده فكلما زادت هذه النسبة كلما دل ذلك على ان المصرف يتمتع بإدارة كفؤة تخطط على كيفية تشغيل الموارد، ويمكن الحصول على هذا العائد من خلال المعادلة التالية

صافي الربح بعد الضريبة

الموجودات

٣ - نسبة السيولة: تقيس هذه النسبة ما يتوفر لدى الشركة من نقد وموجودات سريعة التحول الى نقد وذلك لمقابلة الالتزامات قصيرة الأجل فكلما زادت هذه النسبة كلما كان المصرف أكثر أماناً على سداد التزاماته، ويمكن حسابها من خلال المعادلة التالية:

الموجودات المتداولة

المطلوبات المتداولة

٤- معدل العائد على حق الملكية: وتعتبر هذه النسبة عن العوائد التي تتحقق من خلال استثمار أموالهم وتعد هذه النسبة مهمة جداً لأنه على ضوءها يقدر الملاك الاستمرار في نشاطهم فكلما كان هذا العائد مرتفع كلما استطاع المصرف توزيع ارباحه على المساهمين، ويمكن حسابها من خلال المعادلة التالية.

صافي الربح بعد الضريبة

حق الملكية

٥ - معدل العائد على الودائع: يقيس هذا المؤشر مدى قدرة المصرف على توليد الأرباح من خلال الاستخدام الأمثل للأموال المتمثلة بالودائع ويمكن الحصول على هذا العائد من خلال المعادلة التالية:

صافي الربح بعد الضريبة

الودائع

٦- الرافعة المالية: تعتبر هذه النسبة مقياس للمخاطرة عندما لا يستطيع المصرف الإيفاء بالتزاماته، حيث يشير هذا المؤشر على درجة تمويل المصرف عن طريق المديونية مقارنة بمساهمة الملاك وان ارتفاعها يدل على حسن استخدام المصرف للأموال المتمثلة بالودائع والحسابات الجارية والتوفير ويمكن حسابها من خلال المعادلة التالية:

الودائع

راس المال

٧ - هامش الأمان: يعد هذا المؤشر مهما بالنسبة للمودعين وللمستثمرين وأصحاب الأسهم وكذلك مواجهة الفشل في استرداد المنح والقروض والسلف ويمكن حسابه من خلال المعادلة التالية:

حق الملكية

الائتمان النقدي

٨ - معدل النقدي: ويشير إلى قدرة المصرف على تسديد الالتزامات المترتبة بذمته ويمكن حسابها من خلال المعادلة التالية:

النقدية

الودائع

٩- توازن الاستخدام: يقيس هذا المؤشر مدى فعالية المصرف بالاستخدام الامثل للأموال المتمثلة بالودائع عن طريق منح الائتمان المصرفي، ويمكن حسابه من خلال المعادلة التالية:

الائتمان المصرفي

الودائع

الفصل الثالث

الجانب العملي

باستخدام العينة القصدية فقد تم توزيع (٥٥) استمارة استبيان على الافراد المنتسبين في مصرف الرافدين وتم جمع ٥٠ استمارة من اصل ٥٥ استمارة موزعه وذلك لعدم اكتمال الأجوبة لبعض الاستثمارات وعدم استلام بعضها الآخر.

وتمت معالجة البيانات واستخراج النتائج باستخدام برنامج (Excel)

جدول رقم (١)

الترتيب	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	التباين	الاهمية النسبية	الوسط الحسابي	الفقرات
3	21%	0.85	0.73	82%	4.08	١
1	22%	0.94	0.88	86%	4.32	٢
8	17%	0.65	0.42	74%	3.70	٣
3	23%	0.94	0.89	82%	4.08	٤
11	19%	0.70	0.49	72%	3.62	٥
10	36%	1.31	1.71	72%	3.62	٦
5	23%	0.89	0.79	79%	3.94	٧
9	36%	1.30	1.70	73%	3.66	٨
2	24%	0.99	0.98	84%	4.20	٩
7	29%	1.11	1.24	77%	3.84	١٠
6	18%	0.72	0.52	79%	3.93	١١

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (١) ان الفقرة الأولى والرابعة احتلت نفس الترتيب حيث كان الوسط الحسابي لها (4.08)

وبناء على الجدول رقم (١) فان الفقرة الأولى كان الوسط الحسابي لها يساوي (٤,٠٨) والاهمية النسبية لها تساوي (٢٨%) والتباين لها يساوي (٠,٧٣) والانحراف المعياري لها يساوي (٠,٨٥) ومعامل الاختلاف لها يساوي (٢١%) والترتيب لها يساوي (٣)

الفقرة الثانية كان الوسط الحسابي لها يساوي (٤,٣٢) والاهمية النسبية لها تساوي (٨٦%) والتباين لها يساوي (٠,٨٨) والانحراف المعياري لها يساوي (٠,٩٤) ومعامل الاختلاف لها يساوي (٢٢%) والترتيب لها يساوي (١)

الفقرة الثالثة كان الوسط الحسابي لها يساوي (٣,٧٠) والاهمية النسبية لها تساوي (٧٤%) والتباين لها يساوي (٠,٤٢) والانحراف المعياري لها يساوي (٠,٦٥) ومعامل الاختلاف لها يساوي (١٧%) والترتيب لها يساوي (٨)

الفقرة الرابعة كان الوسط الحسابي لها يساوي (٤,٠٨) والاهمية النسبية لها تساوي (٨٢%) والتباين لها يساوي (٠,٨٩) والانحراف المعياري لها يساوي (٠,٩٤) ومعامل الاختلاف لها يساوي (٢٣%) والترتيب لها يساوي

الفقرة الخامسة كان الوسط الحسابي لها يساوي (٣,٦٢) والاهمية النسبية لها تساوي (٧٢%) والتباين لها يساوي (٠,٤٩) والانحراف المعياري لها يساوي (٠,٧٠) ومعامل الاختلاف لها يساوي (١٩%) والترتيب لها يساوي (١١)

الفقرة السادسة كان الوسط الحسابي لها يساوي (٣,٦٢) والأهمية النسبية لها تساوي (٧٢٪) والتباين لها يساوي (١,٧١) والانحراف المعياري لها يساوي (١,٣١) ومعامل الاختلاف لها يساوي (٣٦٪) والترتيب لها يساوي (١٠)

الفقرة السابعة كأن الوسط الحسابي لها يساوي (٣,٩٤) والأهمية النسبية لها تساوي (٧٩٪) والتباين لها يساوي (٠,٧٩) والانحراف المعياري لها يساوي (٠,٨٩) ومعامل الاختلاف لها يساوي (٢٣٪) والترتيب لها يساوي (٥)

الفقرة الثامنة كأن الوسط الحسابي لها يساوي (٣,٦٦) والأهمية النسبية لها تساوي (٣٧٪) والتباين لها يساوي (١,٧٠) والانحراف المعياري لها يساوي (١,٣٠) ومعامل الاختلاف لها يساوي (٣٦٪) والترتيب لها يساوي (٩)

الفقرة التاسعة كأن الوسط الحسابي لها يساوي (٤,٢٠) والأهمية النسبية لها تساوي (٨٤٪) والتباين لها يساوي (٠,٩٨) والانحراف المعياري لها يساوي (٠,٩٩) ومعامل الاختلاف لها يساوي (٢٤٪) والترتيب لها يساوي (٢)

الفقرة العاشرة كأن الوسط الحسابي لها يساوي (٣,٨٤) والأهمية النسبية لها تساوي (٧٧٪) والتباين لها يساوي (١,٢٤) والانحراف المعياري لها يساوي (١,١١) ومعامل الاختلاف لها يساوي (٢٩٪) والترتيب لها يساوي (٧)

الفقرة الحادي عشر كأن الوسط الحسابي لها يساوي (٣,٩٣) والأهمية النسبية لها تساوي (٧٩٪) والتباين لها يساوي (٠,٥٢) والانحراف المعياري لها يساوي (٠,٧٢) ومعامل الاختلاف لها يساوي (١٨٪) والترتيب لها يساوي (٦).

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً/ الاستنتاجات

- يؤدي الاهتمام بالمحاسبة البيئية الى الوفرة في التكاليف لان التكاليف البيئية عادة ما تكون جزءاً من المصاريف الصناعية الإضافية.
- تعمل المحاسبة الخضراء على تخفيض التكاليف المتعلقة بالبيئة عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد المستخدمة في العمليات الداخلية والمنتجات تامه الصنع.
- يعتبر الأداء المالي الوسيلة التي يمكن من خلاله بيان المركز المالي للمنظمة باعتباره أحد المؤشرات التي يستند عليه لمعرفة مدى تحقيق المنظمة لأهدافها ومكاسبها الربحية ومكانتها السوقية.

ثانياً/ التوصيات

- ✓ ضرورة إنشاء إدارات متخصصة للمخاطر في شركة، وذلك لدورها البالغ الأهمية في مواجهة المخاطر المحيطة بأنشطتها ومواردها، والتي أصبح تأثيرها كبير في الوقت الحاضر؛ وحتى تتمكن هذه الشركة من مواجهة المخاطر بنفسها، دون الاعتماد على الدعم الحكومي لمواجهة وتحمل الخسائر في حال حدوثها.
- ✓ ضرورة اهتمام بشكل كبير في عملية تطوير مهارة الافراد من خلال مشاركتهم في دورات تدريبية في مجال عملهم لإبقائهم على إطلاع مستمر بالتطورات المهنية في إدارة المخاطر، ويمكن أن يكون ذلك من خلال مركز تدريب متخصص يساعد هذه المنظمة على مواجهة الازمات المالية المستقبلية، ويمكنها من المحافظة على مواردها، من خلال تقديم الاستشارات

والتوصيات، واستحداث البرامج المحوسبة، واستقطاب الكفاءات والخبرات المتخصصة، مع توفير الحوافز التشجيعية لذلك.

✓ ضرورة استقطاب الشركة للشهادات المهنية الدولية مثل: شهادة المدقق الداخلي المعتمدة من معهد المدققين الداخليين الامريكى، او أرسل عينة من الاشخاص لإكمال الدراسات في ذلك المعهد، لما لها من أهمية في زيادة كفاءة الافراد في هذه الشركة.

المصادر

١. ايمن بوعطيط. (٢٠٢٠). دور بطاقة الأداء المتوازن في تحسين الأداء المالي للمؤسسة (Doctoral dissertation, Abdelhafid bousouf university Centre mila).
٢. جوزي، (٢٠١٢)، جميلة المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية قاعدة بيانات الملخصات العلمية صنعاء، اليمن، مقالة العلوم الاجتماعية الاقتصاد
٣. خلف، سحر ناجي، إسماعيل خليل إبراهيم، (٢٠٢٠)، تأثير بطاقة الأداء المتوازن المستدامة في تقييم الأداء المالي والمحاسبي دراسة تطبيقية في مصرف الاستثمار العراقي، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد ١٢٤
٤. رحاحلة، نادين عماد والنسور، بلال هاشم. (٢٠١٩). دور عوامل النجاح للموازنات التخطيطية في تحسين الأداء المالي للمنظمات الخاصة العاملة في قطاع الاتصالات في الأردن لعام ٢٠١٣-٢٠١٥. المجلة العربية للإدارة، ٣٩(٢)، ٢٨-٣٠.
٥. شتري، السيد ومنصور، الفت علي، (٢٠٢٢)، أثر الرفع المالي على مؤشرات الأداء المالي للشركة: دراسة اختبارية على الشركات المساهمة المصرية، مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة جامعة الزقازيق، مجلد ٤٤، العدد.
٦. طالب، علاء فرحان، (٢٠١١)، الحكومة المؤسسية والأداء المالي والاستراتيجي، دار الحناء لمنشر، عمان، الأردن

٧. عثمان محمد وأبو زنط، (٢٠٠٦، التنمية المستدامة)، جامعة آل البيت عمادة البحث العلمي الأردن العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات)، ماجدة أحمد المنارة للبحوث والدراسات المجلد ١٢، العدد ١
٨. غانم، كمال، (٢٠٢٢) الاتجاهات الحديثة لقياس وتقييم الأداء المالي ودورها في ترشيد القرارات المالية للمؤسسات الاقتصادية: دراسة مجتمع صيدال، اطروحة دكتوراه، جامعة زيان، كلية العلوم الاقتصادية.
٩. كبيجي، د. مجدي وائل، وأبو عواد، & د. بهاء. (٢٠١٨). قياس أثر استخدام نظام إدارة الجودة الشاملة على تحسين الأداء المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة، Journal of Al-Quds Open University for Humanities and Social Research – مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية.
١٠. هانف، مجيد عبد الحسين، & شعلان، حميدة كريم. (٢٠١٨). دور المقارنة المرجعية في تحسين الاداء المالي للشركات الانتاجية. Al-Ghary Journal of Economic and Management Sciences, 15(4 (1))
١١. يوريد، احمد، (٢٠١٩)، مستويات تطبيق المحاسبة الخضراء دراسة حالة في مؤسسة فرع عين مليلة، رسالة ماجستير أكاديمي، تخصص المحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.